مراكز الشرطة والسجون تعيد فتح أبوابها للمرة الأولى في بنغازي منذ عام

ليبيا : درنة تؤسس تحالفاً لمواجهة حفتر ... و«الأوروبي» يلوح بعصا العقوبات

ميليشيات ليبية في مدينة درنة

طرابلس – «وكالات» : أعلن في درنة شرقي ليبيا عن تاسيس "مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها" الذي يضم أغلب التشكيلات المسلحة في المدينة لمواجهة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وقال القائد السابق لكتيبة شهداء ابو سليم سالم الدربي في بيان تلاه الجمعة أمام حشد وسط المدينة «شرقي بنغازي»، إن تشكيل المجلس يأتي في ضوء الأحداث التي تمر بها البلاد عامة ومدينة بنغازي خاصة، في إشارة إلى العمليات العسكرية التي يشنها حفتر منذ أشهر ضد الثوار.

وأضاف الدربي أن ابناء درنة وثوارها تعاهدوا على دفع "العدو الصائل" و"نصرة المظلوم"، مشيرا إلى أن هدف تشكيل المجلس التصدي لعملية عسكرية محتملة تستهدف المدينة.

ومنذ بدأ حفتر هجومه على مدينة بنغازي منتصف مايو الماضي بحجة مكافحة "الإرهاب"، تعرضت درنة لغارات جوية متفرقة، في حين وقعت اشتباكات محدودة في مناطق قريبة من هذه المدينة الساحلية التي تقع بين البحر المتوسط والجبل الأخضر.

وكان قادة "عملية الكرامة" التي يشنها اللواء المتقاعد خليفة حفتر قد هددوا مرارا بمهاجمة درنة بحجة "تطهيرها" مما يسمونها "الجماعات الإرهابية".

ودعا البيان الذي صدر أمس الاول في درنة أهالي المدن والمناطق المجاورة إلى "تغليب لغة العقل، ومراعاة الجوار ورابطة الدين والدم والنسب"، ولم يكشف البيان عن التشكيلات التي يضمها المجلس المعلن عنه، وتوجد في درنة تشكيلات بينها: كتيبة شهداء بوسليم، ومجلس شورى شباب درنة.

وأعلن المجلس الجديد دعمه لمجلس شورى ثوار بنغازي، ووعد بمساعدته في معركته مع قوات حفتر. وكان قادة ثوار درنة قد اتهموا قوات حفتر بمنع وصول إمدادات الغذاء والطاقة إلى مدينتهم.

وفشلت قوات حفتر –التي تضم وحدات تمردت على القيادة العسكرية في طرابلس– في إخضاع بنغازي بعد ستة أشهر من القصف، رغم أنها سيطرت على أجزاء من أحياء في أطراف المدينة.

من جانبهم قال مسؤولون إنه أعيد فتح مراكز الشرطة والسجون ومقرات الأمن المحلية في مدينة بنغازي بشرق ليبيا للمرة الأولى منذ أكثر من عام بعد أن استعادت القوات الموالية للحكومة السيطرة على جزء من المدينة الساحلية.

ويقول عاملون في المجال الطبي إن نحو 450 شخصا قتلوا في عملية نفذتها قوات موالية للحكومة على مدى شهرين وأعادت قدرا من الحياة الطبيعية في مناطق بالمدينة رغم أن القتال لا يزال مستعرا في الميناء ومناطق أخرى. ومن شأن عودة النظام والأمن لأجزاء من بنغازي –ثاني كبرى مدن ليبيا– أن تعطي دفعة للحكومة المعترف بها دوليا والتي فقدت السيطرة على العاصمة طرابلس أمام فصيل من غرب البلاد في أغسطس آب.

وترى الحكومة التي فرت إلى مدينة البيضاء شرقي بنغازي عودة الشرطة مؤشرا على التقدم باتجاه إنهاء حالة الفوضى في البلاد.

ويقول منتقدو الحكومة إن مكاسبها العسكرية لم تتحقق سوى بفضل اللواء السابق بالجيش خليفة حفتر وباستخدام الطائرات والمدفعية في المناطق المكتظة بالسكان، وكانت قوات الجيش الخاصة المدعومة بمقاتلي حفتر طردت الفصائل الإسلامية التي كانت تجوب مناطق في المدينة دون منازع.

وقال مسؤولون أمنيون لفريق وسائط متعددة يتبع رويترز خلال جولة مرتبة إنه أعيد فتح نحو خمسة مراكز للشرطة وسجنين ومكتب الجوازات بالمدينة بالإضافة لمقر المخابرات المحلي.

وقال طارق خراز المتحدث باسم القوات الأمنية في بنغازي إن العمل استؤنف في كل مراكز الشرطة في بنغازي باستثناء المناطق التي لا يزال القتال فيها مستعرا. واستأنفت وحدة تحريات عملها أيضا.

وذكر متحدث باسم القوات العسكرية الخاصة أن القوات الخاصة سترافق دوريات الشرطة التي كانت قد توقفت بسبب الكمائن.

وأغلقت مراكز الشرطة لأكثر من عام بسبب الهجمات المتكررة بالقذائف الصاروخية وغيرها من الأسلحة. وتوارى أفراد الشرطة والجيش عن الأنظار وكانوا نادرا ما يذهبون للعمل بعد موجة من الاغتيالات.

دوليا قال دبلوماسيون يوم الجمعة إن الاتحاد الأوروبي قد يبحث فرض عقوبات جديدة على ليبيا إذا رأى مبعوث الأمم المتحدة برناردينو ليون أنها ستساعد الجهود الرامية لإنهاء الأزمة السياسية هناك.

وقال دبلوماسي إن احتمال فرض عقوبات إضافية أثير في مناقشات الاتحاد الأوروبي دون مناقشة التفاصيل.

وأضاف الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه "السؤال هو ما هي النقطة التي يصبح من المفيد عندها «فرض عقوبات» كأداة لتحفيز «الأطراف الليبية». عند النقطة التي يعتقد ليون أنها مفيدة ستكون هناك مناقشة."

ولم يتطرق الدبلوماسي إلى نوع العقوبات التي قد يتم بحثها.

وكانت الأمم المتحدة قد بدأت أول جولة من المحادثات في سبتمبر الماضي في محاولة لحل الأزمة السياسية في ليبيا لكنها لم تحرز أي تقدم. وجرى تأجيل الجولة الثانية من المحادثات والتي كان من المقرر أن تجرى هذا الأسبوع إلى الأسبوع القادم.

وقال مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي إن وزراء خارجية دول الاتحاد الذين يعقدون اجتماعا عاديا في بروكسل يوم الاثنين سيبحثون الوضع في ليبيا ويبحثون كيفية المساعدة لدعم الجهود التي يبذلها ليون. وأضاف المسؤول أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أصدر مؤخرا قرارا يطلب من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تشديد العقوبات ضد من يعرقل جهود الأمم المتحدة "ومن ثم يكون لدينا الأداة القانونية للقيام بذلك." وقال المسؤول "لا أعتقد أن هناك اقتراحا محددا على الطاولة في هذه اللحظة... لكننا على اتصال مباشر مع برناردينو ليون وإذا رأى أن هناك شيئا ما يجب عمله فإنه سيبلغنا وسنقرر عندئذ ما نفعله."

عائلة سامرز تكشف عن مفاوضات سبقت محاولة تحريره الفاشلة

اليمن : أرحب في عين أطماع الحوثيين من جديد

مسلحو القبائل في أرحب تصدوا لهجمات الحوثيين

صنعاء – وكالات : أفادت تقارير صحافية من صنعاء بأن الحوثيين شنوا صباح السبت هجوما على مديرية أرحب شمالي العاصمة اليمنية في محاولة لاقتحامها، لكنهم يُجابهون بمقاومة عنيفة.

وقال مراسلون إن مسلحي جماعة الحوثي وبأعداد كبيرة هاجموا المديرية –وهي جزء من محافظة صنعاء– من عدة محاور، مستخدمين الأسلحة الثقيلة. وأضاف المراسلون أن مسلحي القبائل يبدون مقاومة شرسة مع أنهم يدافعون عن بلدتهم فقط بالأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وقتل المسلحين القبليين سبعة حوثيين في الاشتباكات التي وقعت أمس الاول في أرحب. يذكر أن اتفاقا أبرم قبل أشهر بين قبائل أرحب والحوثيين إثر وساطة قامت بها لجنة رئاسية.

وحسب مراسلون فإن الجولة الجديدة من القتال بدأت إثر استحداث جماعة الحوثي نقطة تفتيش على طريق أرحب، ومحاولة اغتيال أحد شيوخ قبائل المنطقة.

ووفقا لمصادر قبلية، فقد أصيب الشيخ محمد مبخوت نوفل وتجله وثلاثة من مرافقيه الأربعاء الماضي إثر إطلاق نار من نقطة تفتيش استحدثها الحوثيون قرب معسكر جبل «الصمع» الذي كان تابعا لقوات الحرس الجمهوري سابقا.

يذكر أن الحوثيين سيطروا في تموز الماضي على محافظة عمران شمالي صنعاء، وسيطروا في سبتمبر الماضي على العاصمة.

من جهتها، نقلت وكالة أنباء الأناضول عن مصادر قبلية أن معارك عنيفة اندلعت صباح الامس بين مسلحي القبائل والحوثيين في منطقتي زيدان وحبار شمالي مديرية أرحب، وفي منطقتي بني علبان وقيداس غربيها.

وأضافت المصادر أن الاشتباكات خلفت قتلى وجرحى من الطرفين، مشيرة إلى استقدام الحوثيين دبابة إلى قرية الرجو في المديرية. ويسعى الحوثيون إلى توسيع سيطرتهم حيث سيطروا كليا أو جزئيا بعد صنعاء على محافظات غربي اليمن ووسطه، بينها الحديدة وإب والبيضاء، وباتوا على مشارف مدينة تعز.

ويواجه الحوثيون مقاومة مسلحة كما هو الحال في محافظة البيضاء، حيث تكبدوا خسائر كبيرة في معارك لا تزال تدور بينهم وبين مسلحين من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وعناصر قبلية.

وعلى صعيد منفصل كشفت عائلة المصور الصحفي الأمريكي لوك سامرز، الذي قتل في محاولة إنقاذ فاشلة في اليمن، عن «مفاوضات سرية» و«عرض دفع فدية» من أجل إطلاق سراحه قبل أشهر من مقتله.

الجزائر : «مجموعة إرهابية» تغتال رئيس بلدية برج الامير

الجزائر – «وكالات» : اعلنت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن مصدر امني ان «مجموعة ارهابية» اغتالت الجمعة رئيس بلدية برج الامير عبد القادر الواقعة في ولاية تيسمسيلت «حوالى 200 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية».

وقالت الوكالة ان «شلغوم بن يوسف رئيس بلدية برج الامير عبد القادر اغتيل رميا بالرصاص من المرجح من طرف مجموعة ارهابية حسب مصدر امني من عين المكان، في مزرعته الواقعة بدوار عين الدرقة حوالي 8 كلم عن مركز بلدية برج الأمير عبد القادر».

واضاف انه سيتم تشريح جثة شلغوم «56 عاما» الذي كان رئيس الغرفة الفلاحية للولاية ومنتخبا عن حزب جبهة التحرير الوطني.

ولم تذكر اي تفاصيل اخرى عن عملية الاغتيال هذه. وتراجعت هجمات الاسلاميين بشكل كبير في السنوات الاخيرة في الجزائر لكن ما زالت هناك جماعات مسلحة تنشط في مناطق قريبة من العاصمة وفي شرق البلاد وتستهدف بشكل عام قوات الامن.

ويقول الجيش الجزائري ان 93 اسلاميا قتلوا منذ بداية العام.

انتقدت سلبية مجلس الأمن حول أوضاع المنطقة

لاهاي : «الجنائية» تعلق تحقيقها حول اتهامات جرائم حرب دارفور

عمر البشير

لاهاي – وكالات : اعلنت المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية تعليق تحقيق حول الاتهامات بارتكاب جرائم حرب في دارفور، منتقدة سلبية مجلس الامن الدولي حول الوضع هذه المنطقة الواقعة غرب السودان والتي تشهد اعمال عنف.

وصرحت فاتو بنسودا امام مجلس الامن الجمعة «لا خيار لدي سوى تعليق التحقيق في دارفور»، موضحة انها «ستخصص الموارد للملفات الطارئة الاخرى».

وانتقدت بنسودا مجلس الامن لعدم ممارسته ضغوطا كافية لتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير الحاكم منذ 25 عاما والذي صدرت بحقه مذكرتي توقيف في 2009 و2010 بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وابادة في دارفور.

ورغم مذكرتي التوقيف، تمكن البشير من السفر من 2009 دون ان يتعرض للتوقيف.

وحذرت بنسودا التي رفعت تقريرها العشرين حول دارفور، من ان الاتهامات بحق البشير وثلاثة مسؤولين اخرين ستظل حبرا على ورق ما لم يتحرك مجلس الامن الدولي في هذا الصدد.

وصرحت امام مجلس الامن «نحن بحاجة الى تغيير جذري في مقاربة مجلس الامن من اجل توقيف المشتبه بهم». وبخلاف ذلك «ليس هناك ما افيد به في المستقبل القريب».

واوقعت اعمال العنف في دارفور اكثر من 300 الف قتيل ومليوني نازح منذ بدء تمرد في 2003 ضد النظام في الخرطوم.

واشارت بنسودا الى «حركات نزوح شاملة» ايضا هذا العام.

ويشهد مجلس الامن انقساما حول الاستراتيجية التي يجب اتباعها حول دارفور لان النظام السوداني لديه حليف كبير هو الصين.

كما اشارت بنسودا الى الاتهامات حول عمليات اغتصاب جماعية ارتكبها جنود سودانيين بحق مئتي امراة وفتاة في اواخر اكتوبر في احدى بلدات شمال دارفور. واعتبرت ان هذه الاتهامات «يفترض ان تثير صدمة وتحركا في مجلس الامن».

روما تجمع كيري بنتنياهو للبحث في «المبادرات الجارية في الأمم المتحدة»

سلام الشرق الأوسط : النزاع يراوح مكانه ... وأوروبا تنتظر رد أمريكا على «إنهاء الاحتلال»

محمود عباس وبنيامين نتانياهو

عواصم – «وكالات» : تراوح المشاورات التي تهدف الى اعداد قرار حول النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين في الامم المتحدة، مكانها بانتظار رد من الولايات المتحدة على مقترحات اوروبية وفي اوج حملة انتخابية في الدولة العبرية.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية جون كيري سيلتقي اليوم الاحد او غدا الاثنين في روما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للبحث في "المبادرات الجارية في الامم المتحدة".

واعلن كيري الجمعة انه يامل من خلال لقاءات سيقوم بها الاسبوع المقبل في اوروبا بتفادي حصول مواجهة في الامم المتحدة حول دولة فلسطين.

وصرح كيري امام صحافيين خلال زيارة الى بوغوتا "هناك جهات عدة تدفع في عدة اتجاهات في الوقت نفسه، والسؤال هو هل يمكننا الدفع بالاتجاه نفسه؟".

واضاف "ما نحاول القيام به هو تبيان ما هو منطقي ... نحاول ايجاد سبيل لنزل فتيل التوتر والحد من فرص حصول نزاع كما سنتباحث في مختلف الاحتمالات في هذا الشان، ولهذا السبب سالتقي نتانياهو".

وتقدم الاردن الدولة العربية الوحيدة العضو في مجلس الامن الدولي، الشهر الماضي باسم الفلسطينيين بمشروع قرار يحدد نوفمبر 2016 موعدا اخيرا لانتهاء الاحتلال الاسرائيلي.

لكن دبلوماسيين عدة قالوا ان هذا النص لا يتمتع باي فرصة للحصول على تاييد واسع وسيعرقله بالتاكيد فيتو اميركي اذا طرح في المجلس.

في المقابل، اطلقت فرنسا قبل اسابيع مشاورات مع لندن وبرلين ثم مع واشنطن وعمان لاعداد نص توافقي.

ويفترض ان يدعو هذا النص الى استئناف سريع للمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية على اساس سلسلة من المبادئ الكبرى مثل التعايش السلمي لاسرائيل ودولة فلسطينية، وسيحدد هذا النص سنتين لانهاء المفاوضات.

وفي مرحلة ثانية، تنوي باريس عقد مؤتمر دولي لدعم المفاوضات بمشاركة الدول العربية.

ويقول واضعو هذه المبادرة ان الامر يتعلق بالحصول على ضوء اخضر من واشنطن او على الاقل حيادها ليتمكن مجلس الامن الدولي من اسماع صوته في هذا الملف للمرة الاولى منذ 2009.

وقال دبلوماسي اوروبي "هناك فرصة يجب انتهازها". واوضح ان الاميركيين الذين كانوا يؤكدون ان المفاوضات المباشرة الاسرائيلية الفلسطينية وحدها يمكن ان تحل النزاع، باتوا مستعدين للتحرك بحذر في الامم المتحدة. لكن دبلوماسيا اخر عبر عن اسفه لان الاميركيين يتاخرون في تقديم رد واضح مع انهم لم يرفضوا الاقتراح. وقال "يبدو انهم مستعدون لذلك لكنهم يتساءلون ما اذا كان الوقت مناسبا".

والنقاط التي تثير خلافا في مشروع القانون لم تتم تسويتها وهي هل يجب تحديد مهلة دقيقة وما هي هذه المهلة؟ وهل يجب ان تؤخذ في الاعتبار رغبة نتانياهو في جعل اسرائيل دولة "يهودية"؟

وقال المفاوضان انه في هذه الظروف سيكون التوصل الى نتيجة في المشاورات قبل نهاية السنة "اشبه بمعجزة".

وما يزيد من تعقيد الوضع هو اقتراب موعد الانتخابات المبكرة في اسرائيل التي حدد موعدها في السابع عشر من مارس.

ولم تطلب واشنطن رسميا من الاوروبيين انتظار نتيجة الاقتراع لكن يشك في قدرتها على التاثير على حليفتها اسرائيل في اوج الحملة الانتخابية.

اما الاوروبيون فيؤكدون ان الامر ملح، فهم يرون انه بقدر ما يقترب موعد الاقتراع يصبح الاتفاق صعبا واي حادث صغير يمكن ان يؤدي الى العنف ويقوض كل الجهود.

والمسالة الاخرى هي ان تشكيلة مجلس الامن الدولي تتغير في يناير بدخول اعضاء غير دائمين جدد. وعدد من القادمين الجدد وبينهم فنزويلا معروفون بتاييدهم للفلسطينيين.

وفي حال لم يحصلوا على التصويت على قرار يناسبهم، يهدد الفلسطينيون بالانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية كما يسمح لهم وضعهم كدولة مراقب غير عضو في الامم المتحدة الذي حصلوا عليه في نوفمبر 2012.

وهذه الخطوة ستفتح الباب لشكاوى ضد اسرائيل بتهم ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

الا ان مندوب فلسطين في الامم المتحدة رياض منصور قال لصحافيين الخميس ان التصويت على القرار والانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية "ليسا امرين مرتبطين ببعضهما بالضرورة".

ويمكن للفلسطينيين ايضا الاعتماد على سلسلة من القرارات تبنتها برلمانات عدد من الدول الاوروبية «فرنسا وبريطانيا واسبانيا وايرلندا والبرتغال» وان كانت غير ملزمة، تدعو حكوماتها الى الاعتراف بدولة فلسطين.

انفجار قوي يستهدف المركز الثقافي الفرنسي في غزة

غزة – «وكالات» : استهدف انفجار قوي مبنى المركز الثقافي الفرنسي في مدينة غزة ليل الجمعة ما الحق اضرارا بسيطة في السور الخلفي للمركز الذي كان تعرض قبل نحو شهرين لانفجارين مماثلين بحسب مراسلي فرانس برس واجهزة امن حماس. وسمع دوي انفجار ضخم في محيط المركز الذي يقع الى الغرب من مدينة غزة بحسب شهود عيان. وقال مصورو فرانس برس ان «الانفجار وقع خلف المبنى مباشرة، ما ادى الى تضرر السور الخلفي له». كما اكد اياد البزم المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة في تصريح على صفحته على فيسبوك «انفجار في السور الخارجي للمركز الثقافي الفرنسي قرب انصار خلف اضرارا مادية». من جانبه قال ايمن البطنيجي المتحدث باسم الشرطة في غزة «للاسف هذه الحادثة الثانية في اقل من شهرين، يبدو ان هناك بعض الجهات التي تحاول تعكير صفو الامن في قطاع غزة باستهداف الاماكن التي تحوي اجانب لتخويفهم، ونقل صورة سيئة عن غزة وامنها».

واضاف لفرانس برس ان «الشرطة قامت باغلاق كافة الطرق المؤدية لمكان الحادثة، حيث تتواجد الان المباحث والشرطة للتحقيق في ملابسات الحادثة ومعرفة الجناة».

كما اعتبر ان الانفجار هو «عمل مدبر لكنه جبان، سنعمل على القبض على الجناة في اقرب وقت والاعلان عن نتائج التحقيق».

وفي شهر اكتوبر الماضي وقع انفجاران ايضا في مبنى المركز ما ادى لنشوب حريق في خزانات الوقود بداخله اسفر عن اضرار مادية، بحسب شهود عيان ومصوري وكالة فرانس برس.

واكدت وزارة داخلية حماس حينها على الالتزام بحماية المؤسسات الاجنبية، وتعهدت كذلك بالاعلان عن نتائج التحقيقات فور انتهائها، الا انها لم تفعل حتى اللحظة.

وانشئ هذا المركز في العام 1982 كاول مركز ثقافي اجنبي ناشط في الاراضي الفلسطينية، بحسب القنصلية الفرنسية.

وفي العام الماضي انتقل المركز الى مبنى جديد.